Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ أن هذا المعنى مأخوذ من الأم وهي الوالدة.

ووجه ذلك:

أ ـ أن من لا يكتب على الحال التي ولدتها عليه أمه.

قال الجصاص: وقيل إنما سمي من لا يكتب أميا لأنه نسب إلى حال ولادته من الأم، لأن الكتابة إنما تكون بالاستفادة والتعلم دون الحال التي يجري عليها المولود.

وقال القنوي: بقي بلا علم كما ولدته أمه[٩].

ب ـ أن الكتابة كانت في الرجال دون النساء فنسب إلى أمه في جهله بالكتابة[١٠].

٢ ـ أنه مأخوذ من (أمة) وسقطت التاء في النسبة كما سقطت في المكي والمدني[١١]. ثم اختلفوا في المراد بالأمة المنسوب اليها على هذا النحو:

أ ـ كل أمي منسوب إلى أمته وذلك بمعنى جماعته كما تقول:

---

(٩) أحكام القرآن للجصاص ٤٤٣/٣ حاشية القنوي ص ١٤٥ ق ١ تاج العروس ١٩١/٨ وتفسير القرطبي ٢٩٨/٧ أبو السعود ٢٠١/٢ والشوكاني ١٠٤/١.

(١٠) تفسير ابن جرير ٥٩/٢ ومشارق الأنوار لعياض ٣٨/١ وزاد المسير لابن الجوزي /١٠٥.

(١١) لسان العرب لابن منظور، مادة (أمم).